

بداية المجتهد (152) كتاب الأيمان الأيمان المباحة للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-90-62

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله

وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. مع كتاب الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

بداية المجتهد ونهاية المقتصد. مع ابواب الايمان المباحة. بما نقسم وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان حالفا

فليحلف بالله او ليصمت ورد ان عمر كان مع النبي في سفر فقال وحلفت بابي. فاذا بمن يناديني من خلفي لا تحلفوا بابي -

[00:00:23](#)

فنظرت في ايد حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا في معرض النهي عن الحلف بغير الله كان حلفا فليحلف بالله او ليصمت.

ورد في الباب حديث اخر لفظه من حلف بغير الله فقد اشرك. الا ان هذا الخبر معلول لا يثبت عن النبي صلى الله - [00:00:53](#)

عليه وسلم وعلته ان سعد بن عبيدة اسقط واسطة بينه وبين ابن عمر وهو رجل يقال له ابو محمد الكندي وابو محمد الكندي هذا

رجل مجهول لا يعرف هو الذي اخذ الحديث عن عبد الله ابن عمر بلغ به سعد بن عبيدة وآ هذا الرجل - [00:01:27](#)

المجهول فالخبر بهذا اللفظ لا يصح. وقد استظهر بعض العلماء وقوى بعض اهل العلم امر هذا الحديث فقال ان له شاهد ان رجلا حلف

عند ابن عمر بغير الله فقال له ابن عمر قولنا شديدا فحمل - [00:02:02](#)

القول الشديد على من حلف بغير الله فقد اشرك ولا يثبت هذا. فالحاصل ان حديث من حلف بغير الله فقد اشرك معلول هذا الحديث

الثاني عندنا الحديث الاول من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت وفي زيادة - [00:02:22](#)

لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت. الثاني من حلف بغير الله فقد اشرك. وورد من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

واختلف في صحابي الحديث. ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

قالوا يا محمد انكم تشركون وتنددون. قال وكيف ذلك؟ قالوا اصحابك يقولون ما ما شاء الله وشاء محمد ويقولون والكعبة. فقال

لاصحابه لا تقول والكعبة بل قول ورب الكعبة. هذا الحديث - [00:03:07](#)

ايضا وبعد التحرير والتدقيق معلول وله طرق يعل بعضها بعضا. فقد روي من حديث حذيفة وقد رأى من حديث قتيلة وقد روي من

لكن التابعي واحد فحصل اختلاف في صحابي الحديث بما حاصله - [00:03:27](#)

الحديث منقطع. قد تكون لفقرة لا تقول ما شاء الله وشاء فلان بعض الشواهد لكن في الجملة حديث الحديث منقطع ورد ايضا في

الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من حلف بالامانة فليس منا. وسنده - [00:03:47](#)

الصحة ولكن نحتاج الى مراجعته من كتب العلل هذه اربعة احاديث استدل بها على منع الحلف بغير الله سبحانه وتعالى. وردت

اشكالات في هذا الباب لزم دفعها. الاشكال الاول هو ان الله سبحانه وتعالى - [00:04:10](#)

اقسم في القرآن الكريم باشياء كثيرة. قال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها اذا جلاها والليل اذا يخشاها السميع بنا ونفس وما سواها

الى اخره وقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم من مغاوى والطور وكتاب مستور والمرسلات عرفا - [00:04:40](#)

اقسم الله تعالى بكل هذه الاشياء وكثير جدا هذا في الكتاب العزيز فهذا الاشكال الاول. اجاب عليه ابتداء المانعون بان هنا مقدر

والشمس وضحاها رب الشمس ورب ضحاها واجاب اخرون بان قالوا ان الله يقسم بما يشاء من مخلوقاته - [00:05:05](#)

اما المجوعون للحلف بغير الله ما لم يكن معظما وما لم يخرج شرك. فامضوها على ظهيرها. لكن ممنوع قالوا الله يقسم بما يشاء من مخلوقات. الدليل الثاني في هذا الصدد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

لما اتاه رجل يسأله عن الفرائض التي افترضها الله عليه قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال النبي - [00:05:53](#)

صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. فقالوا ان النبي قد افلح وابيه فاقسم بابيه وعلى هذا الغرار ايضا ان رجلا اتى يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقات - [00:06:13](#)

قال له النبي عليه الصلاة والسلام اما وابيك لتنبأته. فقال لها هو الرسول اقسم بولد الرجل واجيب على هذا باجوبة متعددة من هذه الاجوبة اجوبة المالكية على هذا اللفظ افلح وابيه ان صدق. قالوا ان - [00:06:33](#)

لفظة وابيه هنا شاذة تفرد بها اسماعيل ابن جعفر وخالف مالكا الامام مالك روى الحديث بلفظ افلح ان صدق. واسماعيل ابن جعفر قال افلح وابيه ان صدق وكذا قالوا في زيادة انا وابيك لتنبأته قالوا الاسباب لم يذكر ان لم - [00:06:58](#)

اه امه وابيك لتنبأنا الا ان هذا القول لم يلحق قبولا عند عدد لان ملكا ما قال ابو اسماعيل ابن جعفر ما خالف كثيرين انما فقط خالف مالكا واسماعيل ابن جعفر ثقة. فالتمسوا جوابا اخر غير الحكم بالشذوذ هذه - [00:07:28](#)

وكما قال ابن عبد البر المالكي وغيره التمسوا وجوها اخر. منها انها كلمة تجري على اللسان على اللسان قاء لا المراد بها الحلف. وهذا الذي يجري على الناس منه كثير قول القائل ثكلتك امك ثكلتك امك ثكلتك امك يا معاذ تربت يمينك يا ام سلمة تربت يمينك - [00:07:54](#)

لصقت يمينك بالارض من شدة الفقر لكن لا يراد ذلك. تربت يمينه ثكلتك امك فقدتك امك فقالوا كان كلمة تجري عن السنة العرب لا يراد بها ظاهرها. اوردوا دليلا اه توجيهها ثالثا بان قالوا ان هذا قبل النهي عن الحلف بالاباء. وقد كانوا يحلفون بالاباء ثم نهوا - [00:08:23](#)

عن ذلك لما في حديث عمر رضي الله تعالى عنه فهذه وجوه ثلاثة في توجيه افلح وبه ان صدق. واوردوا وجها رابعا اخر. فقلنا الوجه الاول انه الرجل الثاني انه منسوخ نجد ثالث انها كلمة تقال على السنة العرب - [00:08:53](#)

لا يراد بها ظهيرها ووجه رابع. حاصله اعوز بالله من الشيطان الرجيم طيب كده اذكر السلاسل هذه الهام ولا السلم وجه؟ نعم؟ تصريف لا تصحيف لا. تصحيف لا ليس التصحيف. خلاص هذه وجوههم في توجيه الكلمة - [00:09:23](#)

قالوا ولا تنتقل عن الصريح الصحيح شيء محتمل وهو من كان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت نص صريح في الباب والله تعالى اعلى اعلم فهذه هي الوجهة في مسألة الحلف بغير الله تعالى. من العلماء من قال للحلف الممنوع - [00:09:55](#)

والحلف الذي يكون الحالف معظما للمحلف به يكون النهي لسد الذريعة الموصلة الى الشرك كذا قال بعضهم فالله تعالى اعلى واعلم. هذا حاصل ما في هذا الباب. وآآ اورد بعضهم ايرادات - [00:10:25](#)

اخر لكن هذا هو التحليل النهائي في الباب لان الايرادات الاخرى مصيرها مصير هذه الايرادات في التوجيه انها كلمة تجري على اللسان ولا يراد بها ظاهرها والله اعلم. هذا تحرير القول في مسألة الحلف بغير الله. لولا احد سؤال يتفضل - [00:10:48](#)

صدق. هل هناك شفا حديث ثابت في كفارة من حلف بغير الله حديث سابت في كفارة من حلف بغير الله في من حلف باللوات والعزى. حديث فيه من حلف باللوات والعزى فليقل لا اله الا الله. تكونوا - [00:11:09](#)

ومن قال لآخيه نفس في نفس الحديث تعال وقد نركى فليصدق. نعم حضرتك لما عمر حارث بابيه الرسول ما قال له قل لا اله الا الله وعلى الاستحباب يعني يقول ان عمر لما حلف بابيه لم يأمره النبي بقول لا اله الا الله تكون - [00:11:31](#)

كالصرف عن الوجوب الاستحباب. نعم. الحلف بالمصحف والحلف عموما بصفات الله اولا جائز قال ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى بي عن بركتك واقسم بعزة الله والشيطان قد اقسم بذلك قبله قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - [00:11:54](#)

بعزتك لاغوينهم اجمعين. اخذ العلماء من هذا جواز الحلف بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال القرآن كلام الله. فاذا قلت والقرآن ما حصل كذا والقرآن ما حصل كذا فعلى ان القرآن هو كلام الله قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره

حتى يسمع كلام الله نعم الحلف بالطلاق والعطاء دي ايمان اخر لا ليست هي المعنية في مجلسنا. هناك اسمائها الحليف لكن هي ليست المعنية بايماننا التي نحن بصدها. حلف بالطلاق حلف بالعناق حلف بالزهار. حلف - 00:12:59

اه بهذه الاشياء ليست هي محل بحسين القرآن نفسه لما تكلم الله به نعم؟ القرآن نفسه لما نتكلم به فهو فعل. مش فاهم. وببأس الحالف بافعال الله جائز. انت قلت والسماء وما بناها. بس السماء وما بناها السماء والذي بناها. يقسم بالسماء والذي - 00:13:24
بلى يعني اذكر مثالا يعني. لا هو مقلب القلوب. ما هو مقلد في الفعل لو يقول لك لا وتقليبي يعني الوالد نقتصر عليه. الوالد نقتصر
والذي فلقد حب ايوب الساس وقل بالافعى ممكن والذي تدخل في هذا والذي خلق الحب وبرأ الناس لانه عاد النبي الي والذي -

00:13:54

فطر السماء والذي رفع السماء بالعبد. والله الذي باذنه نعم. التوجيه افلح وافلح هو افلح وافلح ابوه لا العرب لا يقولون ذلك. هلل

بافعال الله الوارد فيها كثير من روتنا ما ذكر - 00:14:24

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه عهد النبي الاميين انه ليحبنى الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. نعم. والاخ يقصد بها وخرق السماء.
وخلق شأن ولا اسم ويهلك لخلق الله. ايه بقى اذا قلت وخلق السماء سيدنا - 00:14:44

الحمد لله. طيب يا جماعة بتاعكم من التنطعات. السؤال هنا هل يذم من يكثر من الحلف هذا يزم اذا لم تكن في الايمان في اذان. لان

الله قال ولا تطع كل حلاف مهين - 00:15:11

وبين ان كسرة الحلف من افعال اهل النفاق اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. لكن اذا احتيج الى الحلف وانت لم تستحلف
تحب لك ذلك لتأكيد ما تذهب اليه من رأي. قال النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستحلف. والذي نفسي بيده لو ان فاطمة - 00:15:31
بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها. قال في موضع اخر والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل فالباب هذا واسع.

جزاكم الله خيرا نعم. اه مستحبة. والذي نفسي بيده - 00:15:54

من الاشياء الطيبة التي ينبغي ان تفعل احياء الايمان التي كان النبي يقسم بها. كان من اكثر ايمان الله ومقلب القلوب. لانها تذكر

بافعال الله تدل على معاني تستوقف ورب هذا البيت ورب الكعبة افلح ورب الكعبة هم الاخسرون ورب - 00:16:14

ورب الكعبة ومقلب القلوب لافعالنا. والذي نفسي بيده لافعلن ما تبين. عمر يقول انشدكما بالله الذي تقوم السماء والارض بامرهم نحو

ذلك يعني يحيي هذه الاشياء. نعم. لكن رحمة جدي وشرف ستي والكلام ده كله - 00:16:39

نعم وردت الله قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يأمرون. هنا لفظة ابتداء من القاضي عياض او غيره يقولون ما اقسم الله بحياة نبي الا

بحياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وآآ قل تعقب معقبا - 00:17:02

ان هذا خطأ في فهم الآية لان كثيرين من المفسرين حملوا قوله تعالى لعمرك انها قسم بعمرهم لوط عليه السلام. سياق يدل على ذلك لا

للنبي ذكر في الايات المباركات - 00:17:36

يعني كل القصة في شأن قوم لوط من اولها وهذه في ثنائها فاخذتهم الصيحة مشرقين. فهي قسم اذا قلت بحياة لوط صلى الله

عليه وسلم. اه. وناهيك بن عاصم الرسول قال له - 00:18:02

لعمر ربك لينزلن المطر من السماء. لعن ربك من صفات الله. اذا سلمت من امر ربك لو ثبتت هذه اللفظ لعمر ربك انت تقسم بحياة الله

وهي لكن اذا استدلت بغير ذلك لعمرهم كان - 00:18:22

ازن وردت في حديث الافك اه في نعم؟ في مسيد ابن حضير في هذه في هذا المضمار. فيقول سيقال ايضا كده انها كلمة تجري على

اللسن والله اعلم. بارك الله فيكم - 00:18:42

ثم الى درس الناسخ والمنسوخ - 00:19:04